Journal Of the Iraqia University (71-1) February (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

التفسير الموضوعي لسورة الكوثر

م.م الهام زيد عبيد
المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الأولى ثانوية الأرض الطيبة للبنات

Objective interpretation of Surat Al-Kawthar

Ilham Zaid Obeaid
Ilham.Zaid.Obeaid@ec.edu.iq

الملخص:

سورة الكوثر، السورة ١٠٨ من القرآن الكريم، تتألف من ثلاث آيات قصيرة لكنها غنية بالمعاني، تركز السورة على تكريم النبي محمد صلى الله عليه وسلم من خلال منحه (الكوثر) الذي يُفسر بأنه نهر في الجنة أو الخير الكثير، تدعو الآية الثانية النبي إلى ال صلاة والنحر كشكر لله على نعمه، تنتهي السورة بتأكيد أن من يعادي النبي هو المقطوع من الخير والبركة، والسورة تحمل رسائل روحية مهمة تعزز الشكر والعبادة والثقة بالله.

الكلمات المفتاحية: سورة الكوثر، التفسير الموضوعي، النحر.

Abstract:

Surah Al-Kawthar, the 108th chapter of the Quran, consists of three brief but meaningful verses. The surah honors Prophet Muhammad by granting him 'Al-Kawthar, which is interpreted as a river in Paradise or an abundance of goodness. The second verse instructs the Prophet to pray and offer sacrifice as acts of gratitude to Allah. The surah concludes by asserting that those who oppose the Prophet are cut off from all goodness and blessings. This surah carries important spiritual messages that emphasize gratitude, worship, and trust in Allah.

Keywords: Surat Al-Kawthar, Objective interpretation, Sacrifi

المقدمة:

الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلاً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

اما بعد التفسير الموضوعي احد انواع التفسير الذي بدأت اصوله تترسخ، ومناهجه تتوضح منذ اكثر من خمسين عاماً، وأقرت الجامعات بتدريسه في الكليات المتخصصة، فهو الى جانب التفسير التحليلي والمقارن والاجمالي يشغل حيزاً في الدراسات القرآنية المعاصرة، إلا ان جانب التطبيق العملي غلب على الدراسات التأصيلية ونجاحه الموضوع القرآني، إذ يوجد مئات الدراسات التي درست حقول المعرفة الانسانية من خلال القرآن الكريم، وسجلت الرسائل العلمية في الدراسات العليا في مختلف القضايا، وبذلت الجهود الكبيرة لأثارة الموضوعات العلمية التطبيقية والدراسات النفسية والاجتماعية والفلسفية والتاريخية والعقائدية وغيرها من القضايا التي تمس حياة المسلم، وذلك من خلال القرآن الكريم. والتفسير الموضوعي على ثلاثة الوان، وهي: الموضوع القرآني، والمصطلح القرآني، والتفسير الموضوعي للسورة القرآنية، إلا ان النوع الاول قد حظي باهتمام الدارسين لدرجة انه صار يخيل ل كثير من طلبة العلم انه اللون الوحيد للتفسير الموضوعي، وانا اخترت ان يكون بحثي التفسير الموضوعي لسورة الكوثر، وذلك لانه يحمل مجموعة من المزايا والفوائد، ومنها:

١- الفهم الشامل للمعاني، لأن التفسير الموضوعي يعزز الفهم لجميع الابعاد والمعاني المتعلقة بالنعمة العظيمة التي انعم الله بها على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، فضلاً عن إن هذا النوع من التفسير يتناول المواضيع من جوانب متعددة وعميقة.

٢- تكامل النصوص، فعن طريق تفسير سورة الكوثر تفسيراً موضوعياً يمكن الربط بين النصوص القرآنية المختلفة والاحاديث النبوية الشريفة المتعلقة بالنعمة والتكريم، مما يوفر رؤية شاملة ومتكاملة.

٣- تطبيق عملي، وهو النوع من التفسير الذي يساعد في تطبيق الدروس المستفادة من السورة في الحياة اليومية، سواء في كيفية تقديم الشكر لله او في كيفية مواجهة التحديثات بثقة.

٤- تعمق روحاني، فالتفسير الموضوعي يعزز الروحانية، ويجعل المسلم يتفكر في عظمة النعم الالهية وتوجيه العبادة والشكر لله.

٥- توضيح الرسالة الرئيسية، فالتفسير الموضوعي يسهم في توضيح الرسالة الاساسية للسورة، وهي ان الخير والكثرة هما من نصيب النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ومن يتبعه، وبينما الحرمان والقطع هو نصيب الاعداء.

وهذا يجعل تفسير سورة الكوثر تفسيراً موضوعياً ذو قيمة فريدة لمن يرغب في فهم النصوص الدينية بعمق وتطبيقها في حياته العملية، وتتجلى هذه الاهمية ب:

١- التأكيد على تكريم النبي محمد صلى الله عليه وسلم من خلال منحه الكوثر وهو الخير الكثير.

٢- اظهار نعمة الكوثر، فهذه النعمة تذكر المؤمنين بنعم الله عز وجل.

٣- الدعوة الى العبادة والشكر، فالسورة تدعوا الى عبادة الله من خلال الصلاة والنحر، مما يؤكد على اهمية الشكر والامتنان لله على نعمه.

٤- تعزيز الثقة بالله تعالى، فسورة الكوثر اخبرتنا ان من يعادي النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو المقطوع من الخير، مما يعزز الثقة بالله تعالى والتوكل عليه في مواجهة الاعداد.

٥- البساطة والعمق فالسورة برغم قصرها الا انها تحمل معاني عميقة وجوانب متعددة يمكن دراستها وتدبرها لفهم اعمق للنصوص القرآنية.

وبالرغم من ان التفسير الموضوعي يعد من الموضوعات المعاصرة، وهناك دراسات قيمة في التفسير الموضوعي، الا ان ابرزها (صفوة التفاسير) للشيخ محمد علي الصابوني، فقد جمع فيه خلاصة ما جاء في اشهر التفاسير القديمة باسلوب واضح ميسر.

المبحث الاول: التفسير الموضوعي:

المطلب الاول: تعريف التفسير الموضوعي:

أولاً: تعريف التفسير:

التفسير لغة: من الفسر وهو البيان والكشف[١]، وهو اظهار المعنى المعقول، والتفسير المبالغة من فسر، قال تعالى: (ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق...)[٢]، أي احسن بياناً وتفصيلاً لما هو حق وصواب ومقتضى الحكمة[٣].التفسير اصطلاحاً: هو علم يبحث في القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله تعالى حسب القدرة البشرية، وعرف ايضاً: بأنه الكشف عن اللفظ المشكل[٤].

ثانياً: تعريف الموضوعي:

الموضوع لغة: مصدر وضع، وهو جعل الشي في مكان ما، سواء كان ذلك بمعنى الخفض او الحط، او بمعنى الالقاء والتثبيت في المكان، فيقال: ناقة واضعة: اي رعت حول الماء ولم تبرح، ويقال: وضعت نضع وضيعة فهي واضعة[٥].وهذا ما نلاحظه في التفسير الموضوعي، لان المفسر يرتبط بمعنى معين لا يتجاوزه الى غيره الى ان يفرغ من تفسير الموضوع الملتزم به.الموضوع اصطلاحا: قضية أو امر متعلق بجانب من جوانب الحياة المختلفة، او في مظهر من مظاهر الكون التي تعرضت لها آيات القرآن الكريم[٦].وتعريف التفسير الموضوعي هو علم يتناول القضايا حسب المقاصد القرآنية من خلال سورة أو اكثر[٧].وبالنظر الى هذا التعريف نلاحظ أنه يغلب عليه طابع الشرح والتوضيح لمنهج التفسير الموضوعي.

المطلب الثاني: طريقة التفسير الموضوعي:

هذا الاسلوب من التفسير يعتمد على دراسة نقطة، او موضوع في القرآن، ويكون على انواع[٨]:

١-ان يكون عرض الموضوع من خلال آيات القرآن التي ذكرته، مثل (النصر في القرآن الكريم).

٢-ان يكون عرض الموضوع من خلال سورة مثل (صفات اليهود في سورة البقرة).

٣-ان يتناول المفسر جملة من القرآن الكريم ويبين معانيها، مثل ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَـٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾﴾ [٩].ويعد هذا النوع من التفسير نوع من البحث العلمي لاحدى القضايا التي عالجها القرآن الكريم.وهو ليس نوعاً جديداً من التفسير، لكن الباحثين اشاروا اليه باعتباره منهجاً جديداً في التفسير، ومصطلح التفسير الموضوعي من المصطلحات المعاصرة، لكن فكرته التي يقوم عليها قديمة جداً، فهو يقوم على فكرة الادراك الشمولي والنظرة الكلية للاشياء والقضايا والافكار باعتباره بديلاً للتفكير والادراك التجزئي[١٠].

المطلب الثالث: انواع التفسير الموضوعي:

ان التفسير الموضوعي يكون من ثلاثة انواع:

١-وهو ان يختار المفسر لفظة من الفاظ القرآن الكريم، وبعدها يجمع الآيات التي ترد في هذه اللفظة ومشتقاتها من المادة اللغوية، وبعد جمع الايات وتفسيرها، يقوم الباحث باستنباط دلالات اللفظة من خلال مواضع ذكرها في القرآن الكريم مثل: النصر، الجهاد، الصدقة، الجنة، النار، وغيرها.

٢-ان يتبع المفسر الايات الواردة في موضوع معين تعرض له القرآن، فيقوم المفسر بجمعها ثم تقسيمها الى فصول ومباحث، ودراستها بشكل موضوعي مستعيناً باللغة العربية وعلم القراءات والتفسير وغيرها من العلوم، ثم الكتابة فيها بشكل موسع، وهذا النوع هو الاكثر شيوعاً في انواع التفسير الموضوعي.

٣-وهذا النوع يشبه الذي يسبقه، الا انه يتحدث عن الموضوع الواحد في السورة الواحدة، ويشتمل على فقرات اساسية هي: هدف السورة، وسبب نزول السورة، والايات التي تناولت الموضوع الاساسي للسورة[١١].

المبحث الثاني: بين يدي السورة:

المطلب الاول: اسماء السورة وفضائلها:

أولاً: اسماء سورة الكوثر[١٢]:

١-الكوثر: وهو اسم توقيفي للسورة.

٢-انا اعطيناك الكوثر: وقد سميت سورة الكوثر بهذا الاسم لافتتاحيتها به.

٣-النحر: النحر المعروف في الابل، ويعد غاية الكرم عند العرب قديما.

ثانيا: فضائل سورة الكوثر[١٣]:

وردت احاديث كثيرة في فضل سورة الكوثر، ومنها:

١-عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "بينما انا اسير في الجنة، اذ عرض لي نهر حافتيه قباب الؤلؤ، فقال الملك الذي معه: اتدري ما هذا؟ هذا الكوثر الذي اعطاك الله اياه، وضرب بيده الى ارضه، فأخرج من طينة المسك"[١٤].

٢-سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكوثر، فقال: "نهر اعطانيه الله في الجنه، وترابه مسك ابيض من اللبن، واحلى من العسل، ترده طيرٌ اعناقها مثل اعناق الجزر"[١٥].

٣-عن انس قال: بيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا في المسجد إذ اغفى غفاءة ثم رفع رأسه مبتسماً، قلنا ما اضحكك يا رسول الله، قال: "لقد انزلت علي آنفاً سورة" فقرأ: بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ۝٣﴾[١٦]، ثم قال: اتدرون ما الكوثر؟ قلنا الله ورسوله اعلم، قال: فأنه نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير وهو حوض ترد عليه امتي يوم القيامة آنيته عدد النجوم في السماء"[١٧].

المطلب الثاني: سبب نزول السورة:

سورة الكوثر مكية، نزلت[١٨] عندما استهزأ المشركون بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم حين توفي ولده، فعن ابن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: نزلت في العاص ابن وائل، وذلك انه رئى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من المسجد وهو يدخل، فالتقيا عند باب بني سهم وتحدثا واناس من صنديد قريش في المسجد جلوس، فلما دخل العاص قالوا له: من الذي كنت تحدث، قال: ذلك الابتر، يعني النبي محمد صلى الله عليه وسلم وكان قد توفي ولده (عبد الله) من خدية بنت خويلد، وكانت من عادة العرب ان يسمون من ليس له ابن ابتر، فانزل الله تعالى هذه السورة.

وعن ابن رومان قال: كان العاص بن وائل السهمي اذا ذكر رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم قال: دعوه فأنما هو رجل ابتر لا عقب له، لو هلك انقطع واسترحتم منه، فأنزل الله تعالى في ذلك ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١﴾[١٩]، إلى اخر السورة.وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان العاص بن وائل يمر بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم ويقول: اني لأشنؤك وانك لابتر من الرجال، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ۝٣﴾[٢٠]، أي الابتر من خير الدنيا والاخرة[٢١].

المطلب الثالث: التفسير الموضوعي لسورة الكوثر:

سورة الكوثر السورة ١٠٨ من القرآن الكريم، وهي اقصر السور، إذ تتألف من ثلاث آيات فقط، وهي من السور المكية، وتتميز ببساطتها وعمق معانيها.

الموضوعات الرئيسية في السورة:

١- تكريم النبي محمد صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١﴾ [٢٢]، مشيراً الى النعمة العظيمة التي منحها الله عز وجل لنبيه الكريم، فالكوثر هو الخير الكثير، فعن انس بن مالك قال: اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفاءه فرفع رأسه مبتسماً، فقالوا له ما اضحكك يا رسول الله؟، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه انزلت علي آنفاً سورة، فقرأ: بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ۝٣﴾[٢٣]، حتى ختمها فقال: اتدرون ما الكوثر؟ قالوا: الله ورسوله اعلم، هو نهر اعطانيه ربي عز وجل عليه خيرٌ كثير[٢٤]. وقد جاءت الاخبار ببعض صفات هذا النهر بأنه ترابه من المسك، ولونه ابض من اللبن، وطعمة احلى من العسل، فعن انس ان رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم سُئل عن الكوثر، فقال: هو نهر اعطانيه الله تعالى في الجنة ترابه مسك ابيض من اللبن واحلى من العسل[٢٥]، وقد وصفه رسول الله بأن خافتاه من اللؤلؤ، فعن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب والماء يجري على اللؤلؤ وماءُه اشد بياضاً من اللبان واحلى من العسل[٢٦]"

٢- الدعوة الى العبادة والشكر، قال تعالى ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ۝٢ ﴾[٢٧]، موجه الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم الى اداء الصلاة والنحر كعبادة وشكر لله على نعمه، ففي هذه الآية تأكيد على اهمية الشكر والاعتراف بفضل الله تعالى من خلال العبادة والتضحية، وقد خص هاتين العبادتين لكونهما من اجل القربان وافضل العبادات فضلاً عن ان الصلاة تتضمن الخضوع التام لله تعالى في القلب والجوارح، وفي النحر تقرب العبد الى الله تعالى بأفضل ما عنده من الذبائح واخراج المال الذي فطرت النفوس على محبته والبخل به[٢٨].

وقد ذكر ابن كثير في تفسيره انها امر الله تعالى للعبد بالاخلاص له في صلاته المكتوبة والناقلة، وأن يكون النحر لله تعالى وحده لا شريك له[٢٩]، كما في قوله تعالى: ﴿قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝١٦٢﴾[٣٠]، وهو للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وامته، كما ان في مخالفه المشركين الذين لغير الله تعالى ويذبحون على غير اسمه كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسۡقٞۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ لِيُجَٰدِلُوكُمۡۖ وَإِنۡ أَطَعۡتُمُوهُمۡ إِنَّكُمۡ لَمُشۡرِكُونَ ۝١٢١﴾[٣١].

٣- الرد على الاعداء، وكانت خاتمة السورة بقوله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ۝٣﴾[٣٢]، مشيرة الى ان من يعادي النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو المقطوع من الخير، فالجزاء من جنس العمل، وهذا الرد يأتي لتأكيد مكانة النبي وتحذير الاعداء من عواقب عدواتهم.

الدروس المستفادة من السورة:

١- الشكر لله: تعلمنا من السورة اهمية الشكر لله على نعمه والاعتراف بفضله من خلال الصلاة والتضحية.

٢- الثقة بالله: السورة تعزز الثقة بالله والاعتماد عليه في مواجهة التحديات والاذى.

٣- التكريم الالهي: السورة تبرز ان الله تعالى يكرم عبادة المخلصين ويمنحهم الخير والبركة.

٤- الصبر والتوكل: فالسورة تدعو الى الصبر والتوكل على الله في مواجهة الاعداء والمحن.

فسورة الكوثر تحمل معانٍ عميقة وتوجهات روحية مهمة من خلال فهمها وتدبرها، ويمكن للمؤمنين تعزيز عبادتهم وثقتهم بالله والاعتراف بفضله.

المطلب الرابع: لطائف سورة الكوثر:

١- الخطاب موجه للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ذاكراً له بالنعمة العظيمة والخير الكثير في الدنيا والآخرة وواعده له بالنصر، وبتر المبغض وان ذكره صلى الله عليه وسلم سيبقى الى قيام الساعة، وكما وان السورة تأمره بالصلاة والاخلاص فيها ونحر الاضاحي شكر لله تعالى[٣٣].

٢- كانت السورة كالمقابلة مع ما قبها من السور (الماعون) فأنها قد وصفت المنافق بصفات اربعة هي (ترك الصلاة، والبخل، والرياء، ومنع الزكاة)[٣٤].

٣- تضمنت السورة من الوان البلاغة متمثلة في وجه البديع والبيان بين الافتتاحية والخاتمة وهو المطابقة بين اول السورة وآخرها (الكوثر، والابتر)، فالكوثر هو الخير الكثير، والابتر المنقطع عن كل خير، إذ افتحت سورة الكوثر بالحديث عن فضل الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وكانت خاتمتها بالبشرى للرسول محمد صلى الله عليه وسلم بأن الله سيخزي اعدائه، وقد وصف الله مبغضي الرسول صلى الله عليه وسلم بالذلة والاستكانة والانقطاع، وان ذكر النبي محمد صلى الله عليه وسلم مرفوع الى قيام الساعة[٣٥].

٤- ان سورة الكوثر كانت كالتتمة لما قبلها من السورة وكالاصل لما بعدها من السور، وذلك لان السور السابقة ذكرت تشريف الله تعالى للرسول محمد صلى الله عليه وسلم ولامته من خلال ذكر عدد من الفضائل والمزايا والمناقب، فعند قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ۝٢﴾[٣٦]، فكأنه بقوله له بعد هذه النعم اشتغل بالعبادة واخلص فيها له[٣٧].

٥- كلمات سورة الكوثر شأنها شأن القرآن الكريم من حيث الفصاحة التي تميز بها، ولو بحثنا عن كلمة لتحل محل اي كلمة اخرى وتؤدي معناها لوقفنا عاجزين عن ذلك[٣٨].

الخاتمة:

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

اما بعد بعد نهاية الرحلة في رحاب كتاب الله عز وجل وبعض كتب التفسير، والتعرف على البحوث والدراسات الحديثة المتعلقة بالتفسير الموضوعي، وقع الاختيار على سورة الكوثر لتكون انموذجاً للتفسير الموضوعي في هذا البحث لما انفردت به من موضوعات على الرغم من انها اقصر سورة في القرآن الكريم لتكون آية وعلامة على عجز العرب على الاتيان بمثله، قال تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا ۝٨٨﴾[٣٩].

اهم نتائج البحث:

١- ان اصل علم التفسير الموضوعي كان في زمن النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

٢- ان التفسير الموضوعي يفتح افاقاً جديدة لدراسة القرآن الكريم.

٣- ان تسمية السورة (سورة الكوثر) هو امر توقيفي.

٤- ان من اجل القربان وافضل العبادات هي الصلاة والنحر، لذلك خصهما الله بالذكر.

٥- سورة الكوثر هي مقابلة للتي قبلها من السور.

٦- من خصائص القرآن الكريم مناسبة السورة لما قبلها وما بعدها، لذلك كانت سورة الكوثر مناسبة لما قبها من السور فكانت كالتتمة، ومناسبة لما بعدها فكانت كالاصل، وكانت كلماتها غاية الفصاحة، فلا يمكن ان تحل كلمة مكان اخرى.

التوصيات:

١- اثراء المكتبات العلمية بالكتب المتخصصة بهذا النوع من التفسير.

٢- العمل على توجيه الطلبة والدارسين لتناول هذا النوع بكافة الوانه في مراحل الماجستير والدكتوراه.

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

١-مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، تحقيق: رضوان جامع رضوان، مؤسسة المختار، القاهرة، ط١، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م.

الجامع لاحكام القران لابي عبد الله محمد بن احمد الانصاري الرطبي، تحقيق: محمد ابراهيم الحنفاوي، محمود حامد عثمان، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

٢-تفسير الطبري، ابي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الحديث، القاهرة، ٢٠١٠م.

٣-تفسير القرآن العظيم، الحافظ ابي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، دار يوسف، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

٤-تيسير الكريم الرحمن، عبد الرحمن ناصر السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

٥-التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق، د. صلاح الخالدي، دار النفائس، ط٣، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م.

٦-مختصر صحيح البخاري، الامام زين الدين احمد بن عبد اللطيف الزبيدي، مؤسسة زاد، ط١، ١٤٣٤هـ، ٢٠١٣م.

٧-مختصر صحيح مسلم، الحافظ زكي الدين عبد العظيم عبد القوي المنذري، مؤسسة زاد، ط١، ١٤٣٤هـ، ٢٠١٣م.

٨-زاد المسير في علم التفسير، ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الكتاب العربي، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

٩-التفسير الموضوعي لسور القرآن، مجموعة من العلماء، اشرف: مصطفى مسلم، جامعة الشارقة، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م.

١٠- المدخل الى التفسير الموضوعي، عبد الستار سعيد.
١١- جهد الشاطبي في التفسير الموضوعي الكشفي، د. احمد عثمان رحماني، مجلس كلية الدراسات الاسلامية والعربية، العدد ٢٧، ربيع الاخر ١٤٢٥هـ.
١٢- تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد الامين الهرري، تحقيق: هاشم محمد علي حسين مهدي، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.
١٣- فصول في اصول التفسير، مساعد بن ناصر الطيار، تحقيق: محمد صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، ط٢، ١٤٢٣هـ.
١٤- مباحب التفسير الموضوعي، مصطفى مسلم، دار القلم، ط٢، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.
١٥- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر، دمشق، ط١٠، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
١٦- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، ط١، ١٤١٤هـ.
١٧- اسباب النزول، ابي الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري، تحقيق: عصام عبد المحسن الحمدان، دار الاصلاح، الدمام، ١٤١٢هـ، ١٩١٢م.
١٨- موسوعة سور وآيات القرآن الكريم، محمد بن رزق بن طرهوني، مكتبة العلم، ط٢، جدة، ١٤١٤هـ.
١٩- اسماء سور القرآن الكريم، منيرة الدوسري، دار ابن الجوزي، ط١، الدمام، ١٤٢٦هـ.

Sources and references:

- The Holy Quran.
1- Manahil al-Irfan fi Ulum al-Qur'an, Muhammad Abd al-Azim al-Zarqani, edited by: Radwan Jami` Radwan, Al-Mukhtar Foundation, Cairo, 1st edition, 1435 AH, 2014 AD.
2- Al-Jami` li Ahkam al-Qur'an by Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad al-Ansari al-Rutbi, edited by: Muhammad Ibrahim al-Hanafawi, Mahmoud Hamid Othman, Dar al-Hadith, Cairo, 1423 AH, 2002 AD.
3- Tafsir al-Tabari, Abi Jaafar Muhammad bin Jarir al-Tabari, Dar al-Hadith, Cairo, 2010 AD.
4- Interpretation of the Great Qur'an, Al-Hafiz Abul-Fida Ismail bin Katheer Al-Qurashi Al-Dimashqi, Dar Yusuf, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1403 AH, 1983 AD.
5- Taysir al-Karim al-Rahman, Abdul Rahman Nasser al-Saadi, edited by: Abdul Rahman bin Ma'la al-Luwaihiq, Al-Resala Foundation, 1st edition, 1421 AH, 2000 AD.
6- Objective interpretation between theory and practice, Dr. Salah Al-Khalidi, Dar Al-Nafais, 3rd edition, 1433 AH, 2012 AD.
7- Summary of Sahih al-Bukhari, Imam Zain al-Din Ahmad bin Abdul Latif al-Zubaidi, Zad Foundation, 1st edition, 1434 AH, 2013 AD.
8- Summary of Sahih Muslim, Al-Hafiz Zaki al-Din Abd al-Azim Abd al-Qawi al-Mundhiri, Zad Foundation, 1st edition, 1434 AH, 2013 AD.
9- Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir, Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin al-Jawzi, edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, al-Kitab al-Arabi, 1st edition, 1422 AH, 2001 AD.
10- Objective interpretation of the surahs of the Qur'an, a group of scholars, Ashraf: Mustafa Muslim, University of Sharjah, 1431 AH, 2010 AD.
11- Introduction to objective interpretation, Abdul Sattar Saeed.
12- Al-Shatibi's effort in objective, revealing interpretation, Dr. Ahmed Othman Rahmani, Council of the College of Islamic and Arab Studies, Issue 27, Rabi' al-Akhir 1425 AH.
13- Interpretation of Gardens of the Spirit and Basil in the Rawabi of the Qur'anic Sciences, Muhammad Al-Amin Al-Harari, edited by: Hashim Muhammad Ali Hussein Mahdi, Dar Touq Al-Najat, 1st edition, 1421 AH, 2001 AD.
14- Chapters on the Principles of Interpretation, Musaed bin Nasser Al-Tayyar, edited by: Muhammad Saleh Al-Fawzan, Dar Ibn Al-Jawzi, 2nd edition, 1423 AH.
15- The Virtues of Objective Interpretation, Mustafa Muslim, Dar Al-Qalam, 2nd edition, 1421 AH, 2000 AD.
16- The Enlightening Interpretation in Doctrine, Sharia, and Methodology, Wahba bin Mustafa Al-Zuhayli, Dar Al-Fikr, Damascus, 10th edition, 1430 AH, 2009 AD.
17- Lisan al-Arab, Ibn Manzur, Dar Sader, 1st edition, 1414 AH.

18- Reasons for Revelation, Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed Al-Wahidi Al-Naysaburi, edited by: Issam Abdul Mohsen Al-Hamdan, Dar Al-Islah, Dammam, 1412 AH, 1912 AD.
19- Encyclopedia of Surahs and Verses of the Holy Qur'an, Muhammad bin Rizq bin Tarhuni, Library of Science, 2nd edition, Jeddah, 1414 AH.
20- Names of Surahs of the Holy Qur'an, Munira Al-Dosari, Dar Ibn Al-Jawzi, 1st edition, Dammam, 1426 AH,

هوامش البحث

١ ينظر: لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ، ص٦٨/١١.

٢ سورة الفرقان: الاية ٣٣.

٣ ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن، الزرقاني، تحقيق: رضوان جامع رضوان، دار المختار، ط١، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م، ص٣٥٧/١.

٤ ينظر: حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد الامين، تحقيق: هاشم محمد علي حسين، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م، ص٣٢/٢٠.

٥ ينظر: المدخل الى التفسير الموضوعي، عبد الستار سعيد، ص٢٠-٣٢.

٦ التفسير الموضوعي في لسور القرآن، مجموعة من العلماء، اشراف: مصطفى مسلم، ص٥/١.

٧ التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق، د. صلاح الخالدي، دار النفائس، ط٣، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م، ص١٢.

٨ ينظر: فصول في اصول التفسير، مساعد بن ناصر الطيار، تحقيق: محمد صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، ط٢، ١٤٢٣هـ، ص٤١؛ التفسير الموضوعي لسور القرآن، مجموعة من العلماء، ص١٠/١.

٩ سورة الاعراف: الاية ١٨٠.

١٠ ينظر: جهد الشاطبي في التفسير الموضوعي الكشفي، د. احمد عثمان رحماني، مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية، العدد ٢٧، ربيع الاخر ١٤٢٣هـ، ص٤٩.

١١ ينظر: التفسير الموضوعي لسور القرآن، مجموعة من العلماء ص٥/١-٧؛ التفسير الموضوعي، د. صلاح الخالدي، دار النفائس، ط٣، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م، ٥٩-٧٠.

١٢ ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، ص٥٧٢/٣٠؛ صفوة التفاسير، محمد علي الصابرني، دار القلم، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م، ١١٠/٣؛ اسماء سور القرآن وفضائلها، د. منيرة محمد ناصر الدوسري، دار ابن الجوزي، الدمام، ط١، ١٤٢٦هـ، ص٦٠٩؛ المفردات في غريب القرآن، الراغب الاصفهاني، تحقيق: محمد رشيد كيلان، دار المعرفة، بيروت، ٤٨٦.

١٣ ينظر: موسوعة سور وآيات القرآن، محمد بن رزق بن طرهوني، مكتب العلم، جدة، ط٢. ١٤١٤هـ، ٣١٩/٢؛ اسماء سور القرآن، منيرة الدوسري؛ ابن الجوزي، الدمام، ط١، ١٤٢٦هـ، ص٦٠٩.

١٤ ينظر: تفسير الطبري، الطبري، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢١هـ، ٢٠١٠م، ص٧٤١/١١.

١٥ ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص٥٠٩/٤.

١٦ سورة الكوثر: الاية ١-٣.

١٧ ينظر: تفسير الطبري، الطبري، ص٧٤١/١١؛ الجامع لاحكام القرآن، الطبري، دار الحديث، القاهرة، ص٤٤٢/١٠.

١٨ ينظر: اسباب النزول، ابي الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري، تحقيق: عصام عبد المحسن الحمدان، دار الاصلاح، الدمام، ١٤١٢هـ، ١٩١٢م، ص٤٦٦؛ تفسير الطبري، الطبري، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، دار يوسف، لبنان، ط١، ص٥١٠/٤.

١٩ سورة الكوثر: الاية ١.

٢٠ سورة الكوثر: الاية ٣.

٢١ ينظر: اسباب النزول، الواحدي، ص٤٦٦.

٢٢ سورة الكوثر: الاية ١

٢٣ سورة الكوثر: الاية ١-٣.

٢٤ مختصر صحيح مسلم، زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، رقم الحديث ٢٨٠، مؤسسة زاد، مصر، ط١، ١٤٣٤هـ، ٢٠١٣م، ص٩١.

٢٥ ينظر: تفسير الطبري، الطبري، ص٧٤١/١١؛ اخرجة الترمذي، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة (الكوثر)، رقم الحديث ٣٢٨٤، سنن صحيح.

٢٦ مختصر صحيح البخاري، الامام زين الدين احمد عبد اللطيف الزبيدي، رقم الحديث، ٢١٠١.

٢٧ سورة الكوثر: الآية ٢.

٢٨ ينظر: تيسير الكريم الرحمن، السعدي، دار الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م، ص٩٣٦.

٢٩ ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص٥٠٨/٤.

٣٠ سورة الانعام: الاية ١٦٢.

٣١ سورة الانعام: الاية ١٢١.

٣٢ سورة الكوثر: الاية ٣.

٣٣ ينظر: التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، مجموعة من علماء التفسير وعلوم القرآن، اشراف: مصطفى مسلم، جامعة الشارقة، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م، ص٣٩٧/٩؛ التفسير المنير، وهبة الزميلي، ص٤٢٨/٣٠.

٣٤ ينظر: التفسير الكبير، الرازي، دار الفكر، ط١، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م، ص١١٩/٣٢.

٣٥ ينظر: تفسير الطبري، الطبري، ص٧٣٧/١١؛ مباحث في التفسير الموضوعي، مصطفى مسلم، القلم، ط٣، ١٤٢١هـ، ص٨٢/٣.

٣٦ سورة الكوثر: الاية ١-٢.

٣٧ ينظر: التفسير الكبير، الرازي، ص١١٩/٣٣.

٣٨ ينظر: زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الكتاب العربي، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م، ص٤٩٧/٤.

٣٩ سورة الاسراء: الاية ٨٨.